وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر– بسكرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم العلوم الانسانية

شعبة علوم الاعلام والاتصال

محاضرات في مقياس:المشكلا ت الاجتماعية

موجهة لطلبة السنة الثالثة اتصال + اعلام

إعداد الدكتورة:

بويعلى نصيرة

السنة الجامعية: 2022/2021

المحاضرة الثانية: دراسة المشكلات الاجتماعية

1 - كيفية دراسة المشكلة الاجتماعية.

2- مستويات دراسة المشكلة الاجتماعية.

3- الصعوبات التي تعترض حل المشكلات الاجتماعية.

4- أسباب المشكلات الاجتماعية

1-كيفية دراسة المشكلة الاجتماعية:

إن الدراسة العلمية للمشكلات العلمية مثل المدخل العلمي لدراسة أي مادة، فبدراسة المشاكل الاجتماعية تعتمد على أساليب البحث الاجتماعي، كما تعتمد العلوم الطبيعية على الأدوات المعملية.

وعند دراسة المشكلة الاجتماعية تخضع بالضرورة إلى مجموعة إعتبارات وهي:

- ✓ **الإلتزام الدقيق بالمنهج العلمي الذي يؤدي إلى التسليم بتسلسل العوامل المسببة والطابع الانتشاري للمشكلة الاجتماعية، وهذا يترتب عليه التسليم من جهة أخرى بان المشكلة الكبرى في المجتمع تعكس تناقض أجزاء البناء، بينما يمكن أن تكون بعض المشكلات الصغرى معبرة عن إختلال في الوظيفة.**
- ✓ **دراسة المشكلة الاجتماعية لا يجب ان تتم بمعزل عن فهم الارتباط الوثيق بين الثقافة والمجتمع،بإعتبار أن المجتمع جسم تتكامل وظائفه بناء على وجود وظائف ضرورية ،وأن ثقافة المجتمع هي هذا الرداء الذي يتغير بتغير العلم عاكسا باستمرا أبعاد التغير التكنولوجي.**
- ✓ **النظم الاجتماعية مترابطة ترابطا عضويا، وكذلك المشكلات الاجتماعية مترابطة ترابطا عضويا أيضا،وتفسير هذه الإرتباطات يرجع في المقام الأول إلى أن البناء الاجتماعي نفسه ووظائفه يرتبط إرتباطا عضويا هو الآخر، ولذلك فالمشكلة الاجتماعية ليست إلا نتيجة خلخل يصيب البناء الإجتماعي.**
- ✓ **المشكلة الاجتماعية تعكس التوجيه القيمي للمجتمع، وحل المشكلات الاجتماعية يمكن أن يؤدي إلى تغير كلي لطابع الحياة الاجتماعية.**

- ✓ **ليس هناك حتمية في أن المشكلة الاجتماعية لها صفة العمومية، وأن الحياة الإجتماعية تؤدي إلى إنحرافات في أدوار الناس ومراكزهم نتيجة للهزات التي تصيب البناء الإجتماعي.**

2- مستويات دراسة المشكلات الاجتماعية:

يمكن دراسة المشكلات الاجتماعية من خلال المداخل التالية:

2-1-المدخل العلاجي:

يستخدم الأخصائيون الاجتماعيون المدخل العلاجي عندما تكون المشكلة قد حدثت بالفعل، فيقومون بتقديم المساعدة للأفراد والجماعات والمجتمعات لحل أوعلاج أو مواجهة هذه المشكلة التي يعانون منها،أو إعادة توافقهم مع المجتمع.

ويعتمد هذا المدخل على:

- **تشخيص المشكلة والإحاطة بخلفياتها وأسبابها.**
- **محاولة لفت الإنتباه وأنظار صناع القرار والسياسات الوطنية والمحلية.**
- **الاستعانة بالمؤسسات الرسمية في تنفيذ البرامح العلاجية .**
- **تنفيذ البرامج وتطبيقها على عينة اولية ثم تعميمها على باقي أفراد المجتمع غن أمكن ذلك.**

2-2-المدخل الوقائي:

وهو الذي يتوقع فيه المسؤولون عن المجتمع حدوث المشكلات نتيجة لعلمهم بأسبابها مقدما، ومن ثم يبدؤون في إعداد العدة لذلك قبل وقوع المشكلة، وتكون النتيجة هي قلة الخسائر. ويعتمد المستوى الوقائي على نتائج العلوم الأخرى وعلى معطياتها مثل علم النفس، علم الإجتماع، علم الإحصاء ويقوم المدخل الوقائي من خلال الجهود والبرامج الاجتماعية

الوقائية التي توفر قاعدة أمنية تعد بمثابة صمام الأمان، وتشمل مختلف الخدمات والبرامج التعليمية والتوعوية والارشادية والترفيهية والاعلامية والدعائية

2-3- المدخل التنموي:

يقصد به المدخل الذي يبدأ بتطوير القوى البشرية ومعالجة جوانب الضعف والقصور فيها حتى تكون منتجة وليست مجرد قوى مستهلكة، وذلك بإستغلال أقصى ما لديها من قدرات في خدمة الذات والمجتمع. ويهدف هذا المدخل الى:

- **إيجاد رأي عام مستعد لتحمل مسؤوليات التنمية الشاملة.**
- **تحديد المعوقات الاجتماعية للتنمية ٱلإقتصادية والعمل على التغلب عليها.**
- **تحديد مقومات التنمية الاجتماعية وتحديد مساراتها واتجاهاتها.**
- **استثارة مشاركة الجماهير للتأثير في وضع السياسة الاجتماعية والتخطيط الاجتماعي، وإتخاذ القرارات بشأن خطط التنمية الاجتماعية، وتنفيذ تلك الخطط والبرامج ومتابعتها وتقويمها.**
- **توفير تنشئة اجتماعية موجهة لمساعدة النشئ والشباب على إكتساب القيم والإتجاهات العصرية التي تسهل ترسيخ عملية تحديث المجتمع، والعمل على الإحتفاظ بالقيم والإتجاهات المميزة كثقافة المجتمع.**

ما يمكن قوله أن المداخل الثلاثة مكملة لبعضها البعض وهي مهمة ومطلوبة ، وعلينا اختيار المدخل المناسب في ضوء الأهداف المطلوب تحقيقها ومرحلة نمو المشكلة.

3- صعوبات التي تعترض حل المشكلات الاجتماعية

تواجه المشكلات الاجتماعية مجموعة من الصعوبات التي تحول دون حلها وهي:

1- تعقد المواقف الاجتماعية : **بسبب تشابك وتعقد المواقف الاجتماعية،ذلك أن المشكلة قد تعود اسبابها إلى الظروف الطبيعية أو عوامل بشرية اجتماعية، وهذه الاخيرة تتغير من وقت لآخر حسب حركة الحياة في المجتمع وحسب الظروف المحيطة به وعلاقاته بالآخرين.كما تواجه صعوبة عزل أحاسيس الباحث نفسه عن الموضوع الذي يبحث فيه أو يحاول أن يحل مشكلته.**

2- صعوبة أجراء التجارب في العلوم الاجتماعية: **ويرجع سبب صعوبة إجراء التجارب في العلوم الاجتماعية إلى تعذر ضبط متغيرات المشكلة تحت ظروف التجربة التي تتطلب الضبط والدقة والتحكم وتعذر القياس الدقيق الذي تنقصه الدقة بسب تشابك العلوم الاجتماعية وتداخلها، وذلك لأن طبيعة الظاهرة الاجتماعية تمتاز بالتفرد.**

3- تعذر الوصول إلى قوانين اجتماعية: **طالما لا نستطيع ان نضبط المشكلات الاجتماعية، فبالتالي لا نستطيع أن نتحدث عن قوانين اجتماعية يمكن أن تسن، ولا أن تطبق على المشكلات الاجتماعية.لأن عدو القدرة على ضبط المتغيرات تحت ظروف التجربة العلمية لا يمنحنا القدرة على الوصول الى قوانين اجتماعية تنطبق على جميع المشكلات الاجتماعية.**

4- صعوبة تجنب الباحث للجوانب الذاتية: ان المشكلات الاجتماعية التي يقوم العلماء بدراستها لا يمكن ان تسلم من بعض الأحكام الشخصية، ففي كثير من الأحيان يصعب أن يجرد الباحث نفسه تماما عند دراسة إحدى المشكلات، وذلك عكس ما يحدث مثلا عند دراسة بعض الظواهر الطبيعية.فمهما حاول الباحث أن يحقق قدرا من الموضوعية والحياد فإن اختياره للمشكلة، وكذلك دراستها وتحليلها ومحاولة علاجها يتأثر بعدة عوامل منها: (خبراته وانتمائه الأديولوجي، وضعه الطبقي،مواقفه في المجتمع).

5- استحالة دقة المقاييس الاجتماعية: على الرغم من تقدم علوم الاحصاء والتقويم والقياس النفسي، وعلى الرغم من انتشار استخدامها في العلوم الاجتماعية،إلا ان الوصول إلى دقة

في تلك المقاييس تشبه أو حتى تقارب تلك المستخدمة في العلوم الطبيعية سوف يظل شيئا بعيد المنال.

6- بعض الانطباعات الخاطئة عن المشكلات الاجتماعية:التي تتمثل في:

- **عدم الاتفاق بين الناس على ما يعتبر مشكلة اجتماعية، ويرجع ذلك الى الفروق في القناعات الشخصية للأفراد.**
- **اعتبار المشكلات الاجتماعية شيئا طبيعيا، وأمرا لا يمكن تجنبه والذي يساعد على وجودها كثرة الحديث عنها، وأن مجرد الوقوف على الحقائق عن المشكلة الاجتماعية هو كاف لحلها.**

7- عدم كفاية المعلومات عن بعض المشكلات:

فبعض المشكلات الاجتماعية الخطيرة قد لاتتوافر بيانات كافية ومناسبة عنها لسبب أو لأخر، ومن بين هذه الأسباب أن بعض الأفراد قد لا يسمحون لغيرهم بالتقصي عنهم، ومعرفة أمورهم الخاصة تلك التي تجعلهم طرفا في المشكلة اجتماعية تمس قطاعا عريضا من قطاعات المجتمع.

8- صراعات القيم والمصالح:

ففي بعض المجتمعات قد تتعارض بعض القيم التي يؤمن بها الغالبية العظمى من أفراد تلك المجتمعات مع مصالح طبقة معينة ذات مصالح خاصة وذات تأثير معين في سير الأمور في تلك المجتمعات.

9- النقص في تكامل الحلول:

ان كثرة المشكلات الاجتماعية واتساعها لتشمل قطاعات كبيرة من المجتمعات المعاصرة، قد جعل تكامل الحلول المتعلقة بها أمرا متعذرا،سواء بالنسبة للحكومات أو

للمؤسسات التي تسعى وراء هذه الحلول، كذلك فإن الحلول التي وجدت لبعض المشكلات نتجت عنها مشكلات أخرى لا يمكن التهوين من شأنها.

4- أسباب المشكلة الاجتماعية:

- ✓ **أسباب عميقة الجذور ترجع إلى مرحلة الطفولة.الصراعات النفسية .**
- ✓ **الاحباطات المتعددة.**
- ✓ **صعوبة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لدى الفرد.**
- ✓ **عدم وجود فلسفه واضحة للحياة.**
- ✓ **إشباع الدافع الجنسي قبل الزواج.**
- ✓ **عدم النضج الوجداني ونقص الاتزان الانفعالي وعدم الاستقرار.**
- ✓ **عدم التوافق الأسري مع الوالدين أو الإخوة.**
- ✓ **فساد التوجيه وقلة الرعاية والاهتمام.**
- ✓ **العاهات العضوية الجسمية والأمراض النفسية.**
- ✓ **الأسباب المدنية والحضارية.**